بوش يلقي كلمته في مؤتمر حوار الأديان في نيويورك (إي.بي.أيه)

...ويلتقي العاهل السعودي (أ.ف.ب)

شكر العاهل السعودي على مبادرته المتميزة

بوش في مؤتمر حوار الأديان: الديمقراطية الطريق الأقصر للسلام

■ نيويورك - يو بي آي، أ ف ب

□ قال الرئيس الأميركي جورج بوش خلال مشاركته في منتدى حوار الأديان في نيويورك أمس (الخميس) إن نشر الديمقراطية هو الطريق الأقصر لتحقيق السلام، وإن الأحرار وحدهم قادرون على الدفاع عن معتقداتهم والوقوف بوجه الساعين إلى جرّهم نحو الشر.

وإذ شكر بوش للملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز مبادرته الحوارية، أعلن أن الولايات المتحدة الأميركية تعمل من أجل وضع الحرية الدينية في صلب سياستها الخارجية. وقال: «أنشأنا لجنة لمراقبة الحريات الدينية حول العالم، ونشجّع الدول على الفهم بأن الحرية الدينية هي أساس المجتمعات الصحية، ونحن لانخشى الوقوف مع المنشقين والمؤمنين، ولو لم يلقَ ذلك ترحيباً».

وشدّد على أن «السبيل الأفضل لصون الحريات الدينية هو السعي إلى إقامة حكم ديمقراطي (...) والدولة الديمقراطية هي تلك التي تفسح في المجال أمام الناس أيّاً كانت خلفياتهم الدينية وأيّاً كان إيمانهم».

وأضاف أن «نشر الديمقراطية يمثل الطريق الأقرب إلى السلام، والأحرار في التعبير عن آرائهم يتحدّون ايديولوجيات الكراهية، فهم قادرون على الدفاع عن معتقداتهم الدينية ومواجهة الساعين إلى جرّهم باتجاه الشرّ وبوسع هؤلاء أن يحولوا دون وقوع أولادهم في فخّ المتطرّفين من خلال إعطائهم بديلاً مفعماً بالأمل».

وترعى الأمم المتحدة مؤتمر حوار الأديان الذي يعقد في نيويورك، وشاركت فيه نحو 80 بلداً، لتشجيع الحوار العالمي للأديان والثقافات والقيم المشتركة، ويشارك فيه عدد كبير من رؤساء ووزراء ودبلوماسيين من دول العالم ومن بينهم الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز.

وكان العاهل السعودي طلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة عقد المؤتمر كمتابعة للقاء حول العلاقة بين الأديان نظمه بالاشتراك مع نظيره الإسباني خوان كارلوس في يوليو / تموز الماضي في مدريد.

ولدى افتتاحه المؤتمر الأربعاء، أعرب العاهل السعودي عن أسفه لكون «الخلافات بين الأديان والثقافات أدت عبر التاريخ إلى التعصب وتسببت في اندلاع حروب مدمرة وإراقة دماء من دون أي مبرر». ودعا إلى «السلام والوئام».

لكن منظمات غير حكومية دعت السعودية إلى ممارسة التسامح لديها قبل أن تدافع عنه في الأمم المتحدة.

ودعت منظمة «هيومن رايتس ووتش أمس الأول (الأربعاء) قادة العالم إلى الضغط على السعودية لإنهاء «التمييز الديني المنظم» في المملكة، وقالت إن على الرياض أن تطبق في الداخل ما تعظ به في الخارج. وقالت المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة سارة ليا ويتسن في بيان: «لا توجد حريات دينية في المملكة العربية السعودية، ومع ذلك تطالب المملكة العالم بأن يستمع إلى رسالتها حول تسامح الأديان».

وأضافت «الحوار يجب أن يكون حول الأماكن التي يتعمق فيها التعصب الديني، وهذا يشمل العربية السعودية». وقالت ويتسن: «على المملكة العربية السعودية أن تمارس داخلياً ما تعظ به في الخارج».

الرئيس الإسرائيلي خرج على المألوف ووجه خطابه إلى العاهل السعودي

بيريز يشيد بالمبادرة السعودية للسلام في حضور الملك عبدالله

■ نيويورك - د ب أ، رويترز

□ أعلن الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز ووزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني الليلة قبل الماضية تأييدهما وبصورة علنية لمبادرة السلام العربية التي اقترحتها السعودية لتسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وخرج الرئيس الإسرائيلي عن المألوف بتوجيه خطابه إلى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن كيفية مساعدة القيم الدينية والسلام في تسوية الصراعات السياسية والمسلحة.

وقال بيريز مخاطباً العاهل السعودي: «أود أن يصبح صوتكم هو الصوت الغالب في المنطقة بأسرها ولكل الشعوب». وتابع قائلاً: «إنه صائب... إنه مطلوب... وواعد».

غير أنه في الوقت الذي ركز فيه بيريز وليفني على أهمية المبادرة السعودية، لم يشر الملك عبدالله إليها في خطابه. وكانت هذه لحظة نادرة يتحدث فيها الرئيس الإسرائيلي مباشرة إلى العاهل السعودي الذي لا تعترف بلاده بـ«إسرائيل».

وقال بيريز وليفني خلال مؤتمر صحافي في مقر الأمم المتحدة بنيويورك إنهما «شَعَرا» بمناخ جديد وقدرة على التغيير في موقف السعوديين، الذين لهم نفوذ هائل على الفلسطينيين يمكن أن يعزز التوصل إلى تسوية سلمية. وقالا: «إن الدول العربية تتحدث الآن بصوت مختلف تماماً».

وأضافت ليفني أن «السعوديين بعثوا برسالة مهمة وحاسمة للغاية»، لكنها أشارت مع ذلك إلى أن «إسرائيل ترغب في رؤية وسماع تغييرات في دور العبادة والمدارس حيث لاتزال مشاعر معاداة إسرائيل عالية».

وقال بيريز وليفني إنه كان لهما اتصال مباشر مع الملك عبدالله في السابق، مقللين من أهمية اجتماعهما معه في نفس الغرفة أو جلوسهما معه على المائدة نفسها.

وقال بيريز في وقت سابق أمام مؤتمر حوار الأديان، إن معاهدة السلام للملك عبدالله أكدت أهمية الدبلوماسية في الحلول العسكرية وأن «التوصل لسلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط هو الخيار الاستراتيجي للدول العربية». وأضاف أن «هذه إستراتيجية إسرائيل كذلك».

وأشار بيريز إلى أن «هذه التعبيرات في المبادرة العربية للسلام ملهمة وواعدة، الانفراجة المهمة للتقدم الحقيقي»، وقال إن التسوية الشاملة تتطلب إتمام المفاوضات الثنائية مع الفلسطينيين و«المشاركة في التكلفة المؤلمة»، وتابع: «إننا مستعدون لهذا مثلما أثبتنا في مرات عديدة في الماضي».

شمعون بيريز وتسيبي ليفني خلال المؤتمر الصحافي

المشاركون يدعون للتعاون ضد الفقر والإرهاب وغياب العدالة

■ واشنطن - يو بي آي

□ أجمع المشاركون في مؤتمر حوار الأديان المنعقد تحت عنوان «ثقافة السلام والحوار بين الأديان والثقافات»، على ضرورة التعاون والعمل بجدية من أجل مواجهة تحديات الفقر والجوع والإرهاب وتغير المناخ التي تهدد العالم.

وأكد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح على أهمية الحوار الجاد والصادق بين الشعوب والديانات المختلفة لمواجهة الظروف العصيبة التي يمر بها العالم.

واعتبر الصباح أن السبيل إلى ذلك هو «الإيجابية في التعامل والتفاعل بعضاً مع بعض من دون عقد أو خوف منطلقين من حقيقة أننا جميعاً مؤتمنون على مقدرات البشرية وتنميتها لصالح الإنسان».

من جانبه، تساءل الرئيس اللبناني ميشال سليمان عن فاعلية الحوار في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية، والممارسات التي تنتهك حقوق الشعب الفلسطيني والسعي لفرض توطينهم خلافاً لقرارات الأمم المتحدة.

وقال سليمان إن دعم وتأييد المجتمع الدولي للبنان لا يمكن أن يتعزز إلا عن طريق إنجاز سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط استناداً لقرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية.

وأيد رئيس الوزراء الفرنسي السابق آلان جوبيه ممثل الرئيس نيكولاساركوزي الفكرة السعودية «بدعوة المؤمنين إلى إيجاد ما يقرب بين الشعوب وليس ما يفرقهم من خلال رسالة أديانهم».

لكنه شدد على أن الحوار يجب أن يرتكز على احترام المبادئ العالمية لحقوق الإنسان.

أمير الكويت يخاطب القمة (رويترز)

البيت الأبيض: على السعودية فعل الكثير في مجال الحرية الدينية

■ واشنطن - أ ف ب

□ أعلن البيت الأبيض أن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الداعي إلى مؤتمر التسامح الديني في الأمم المتحدة، يعرف أن على بلاده أن تفعل الكثير في هذا المجال.

وقبل ساعات من إلقاء الرئيس جورج بوش كلمة بهذه المناسبة في الأمم المتحدة، ردت المتحدثة باسمه دانا بيرينو على أسئلة الصحافيين عن وضع الحرية الدينية في السعودية. وقالت: «إن بوش يشيد بالمناسبة من خلال مشاركته في هذه التظاهرة وهو يعتقد أن العاهل السعودي أقر أن أمامهم طريقاً طويلاً لاجتيازه وهو يحاول اتخاذ بعض الإجراءات في هذا المجال».

وأوضحت بيرينو أن بوش سيلقي كلمة في المؤتمر «وسيجدد التأكيد على التزامه حيال الحرية الدينية والتسامح». وسيجري بعد ذلك محادثات ثنائية مع الملك عبدالله. كما سيلتقي الزعيمان مجدداً الجمعة والسبت. وسيشارك العاهل السعودي في قمة الدول الصناعية والاقتصادات الناشئة الكبرى (مجموعة الـ20) بشأن الأزمة المالية العالمية في واشنطن. ومن ناحيته، قال متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية هو روبرت وود: «أبلغنا في مناسبات عدة أصدقاءنا السعوديين عن بعض قلقنا في ما يتعلق بحرية التعبير وحقوق المرأة ومسائل أخرى متعلقة بالديمقراطية ونحن نواصل الإعراب عن قلقنا».

العطية يشيد بدور خادم الحرمين في حوار الأديان

■ نيويورك - قنا

□ أشاد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن بن حمد العطية بالدور الريادي والتاريخي الذي قام به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز في بلورة رؤى الأسرة الدولية في سبيل إشاعة قيم حوار الأديان التي تجلت في مؤتمر نيويورك.

ووصف العطية مؤتمر نيويورك الذي يأتي كثمرة لجهود خادم الحرمين الشريفين بأنه يشكل علامة فارقة ونقطة تحول في تاريخ الأمم المتحدة التي لم تشهد انعقاد مثل هذا التجمع الدولي المهم وغير المسبوق.

وقال العطية في تصريحات على هامش مشاركته في مؤتمر حوار الأديان إن خطاب خادم الحرمين الشريفين في افتتاح المؤتمر يمثل دعماً غير محدود لنهج الحوار بين أصحاب الديانات.

ورأى أن القيم والأفكار والمبادئ والتصورات التي طرحها ومنها اقتراحه بشأن أهمية استمرار حوار الأديان جاءت لتؤكد حيوية دوره في خدمة الإنسانية والانتصار لقيم التسامح والمحبة والتواصل الإنساني الخلاق.

وقال إن مضمون الخطاب جسد أيضاً حكمة النهج الذي يرفع لواءه الملك عبدالله وهو يتصدى بوعي وحزم لقضية حوار الأديان باعتبارها تمثل مفتاحاً من مفاتيح الاستقرار والسلام الشامل والعادل في العالم.

ودعا الأمين العام في هذا السياق الأسرة الدولية إلى تقديم دعم مستمر ومتواصل وفعال لمبادرة حوار الأديان، لأنها قادرة إذا تكاتفت الجهود الدولية على إشاعة مناخات جديدة ومعافاة في العالم قوامها الاعتدال والوسطية في عالم يئن من مشكلات الانغلاق والتطرف والتعصب ويحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى التآلف والتعاون استناداً إلى لغة التفاهم والتعاون ونهج الحوار.